



The Impact of Ecological Material Technology to Achieve Thermal comfort in Therapeutic Building.

دور تقنيات المواد الصديقة للبيئة في تحقيق الراحة الحرارية بالمباني الاستشفائية

ا.م.د/ محمد سيف النصر احمد^١ ؛ م.م/ هند على محمد محمد^٢

^١ استاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية - هندسة المطرية - جامعة حلوان
^٢ مدرس مساعد بقسم الهندسة المعمارية - المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا بالتجمع الخامس

Abstract

The technological development lead to the development of many systems and materials and their use within different facilities, which made the buildings take a direction compatible with the environment and in line with the trends that call for friendship with the environment and the preservation of human health.

The optimal choice of building materials also greatly affects Thermal comfort. Using different materials and modern technology improves material efficiency. As a result of a lack of benefit from the use of environmentally friendly building materials technologies.

Where the research studies Therapeutic architecture as an architectural trend that calls for reconciliation between human and the environment on the one hand and between human and building on the other hand, where the health conditions of individuals and societies are affected by health determinants. A study of both environmentally friendly materials technologies and their role in the Therapeutic building to achieve Thermal comfort in order to reach a health system achieved for therapeutic that has suffered from both the environment and people for a long period of time. The study is concerned with clarifying that environmentally friendly materials contribute to achieving some therapeutic standards such as good ventilation, healthy heat, protection from dust, insects, lighting and landscapes that constitute a strong impact on individuals and providing an appropriate environment for Therapeutic building users.

The research concludes with recommendations, the most important of which is the need to apply environmentally friendly materials technologies to achieve Thermal comfort and achieve Therapeutic in the building, the need to test the impact of materials technologies on the health of individuals when it is proven that no harm can be applied. The importance of achieving therapeutic standards because of their impact on the health of users of the vacuum and the impact on its production efficiency.

ملخص البحث باللغة العربية:

إن الاختيار الأمثل لمواد البناء يؤثر بشكل كبير على تحقيق الراحة الحرارية بالفراغات للمستخدمين، فباستخدام التقنيات المختلفة للمواد والتكنولوجيا الحديثة يحسن من كفاءة المادة. حيث يقوم البحث بدراسة العمارة الاستشفائية كتجاه معماري يدعو إلى التصالح ما بين الإنسان والبيئة من ناحية وبين الإنسان والمبنى من ناحية أخرى، حيث تتأثر الأوضاع الصحية للأفراد والمجتمعات بالمحددات الصحية، فتصميم البيئات المبنية يواجه تحديات متعددة فمنها المتعلقة بالطاقة، البيئة، الصحة، لذا سيتناول البحث دراسة كلا من تقنيات المواد الصديقة للبيئة ودورها في المبنى الاستشفائي لتحقيق الراحة الحرارية للوصول إلى منظومة صحية محققة للاستشفاء الذي عانى منه كلا من البيئة والإنسان لفترة زمنية طويلة.

وتهتم الدراسة بتوضيح أن المواد الصديقة للبيئة تسهم في تحقيق بعض معايير الاستشفاء كالتهووية الجيدة والحرارة الصحية والحماية من الأتربة والحشرات والإضاءة والمناظر الطبيعية التي تشكل تأثير قوى على الأفراد وتوفير بيئة مناسبة لمستخدمي المبنى الاستشفائي.

ويستنتج البحث توصيات من أهمها ضرورة تطبيق تقنيات المواد الصديقة للبيئة لتحقيق راحة المستخدمين وتحقيق الاستشفاء بالمبنى، ضرورة اختبار مدى تأثير تقنيات المواد على صحة الأفراد عند ثبوت عدم حدوث أي ضرر يمكن تطبيقه، وأهمية تحقيق معايير الاستشفاء لما لها من تأثير على صحة المستخدمين للفراغ والتأثير على كفاءته الإنتاجية.

الكلمات المفتاحية:

العمارة الاستشفائية، الراحة الحرارية، المواد الصديقة للبيئة، مواد (النانو-ذكية-حيوية-ايكولوجية).

١- مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة عدة طفرات من تطور الفكر التكنولوجي، مما أدى إلى تطوير العديد من الأنظمة والمواد واستخدامها داخل المنشآت المختلفة، مما أدى إلى حدوث الكثير من التغيرات الإيجابية داخل هذه المباني، حيث أصبحت هذه المباني متوافقة مع البيئة ومتماشية مع العديد من التوجهات المعمارية والتي تدعو للصدقية مع البيئة وتحقيق الاستدامة، فأصبحت أكثر استجابة للظروف الحالية من قضايا التلوث وصحة الإنسان والتي أثرت بدورها على المنتج المعماري وأصبحت تسعى إلى تحقيق التوافق التام مع البيئة بدلا من تحقيق نسبة ما مما يسهم في تحقيق الفكر الاستشفائي.

١-١ أهمية البحث

يلقى البحث الضوء على أهمية دور المواد الصديقة للبيئة في تحقيق الراحة الحرارية عند تطبيقها بالمباني الاستشفائية وذلك من خلال إطار معرفي يسهم في توضيح هذه التقنيات، حيث أسهمت المواد الصديقة للبيئة في تحقيق الراحة والاستشفاء لمستخدمي الفراغات عند الاختيار من تقنيات المواد الصديقة للبيئة وتطبيقها بالمباني، فاستخدام هذه التقنيات أسهم في تحقيق كلا من الراحة الحرارية وبالتالي الاستشفاء.

٢-١ إشكالية البحث

وجود قصور في الاستفادة من استخدام تقنيات مواد البناء الصديقة للبيئة بحيث تحقق أعلى كفاءة ممكنة للوصول للراحة الحرارية بالمبنى الاستشفائي.

٢- استشفاء المباني^(١)

أصبح التطور الحضاري موازيا لبعد الانسان عن الطبيعة. حيث سعى الانسان إلى تغيير الطبيعة وتطويعها تلبية لطموحاته وتحقيقاً لأقصى غاياته , مما أدى في النصف الثاني من القرن العشرين الى ظهور مشاكل بيئية كثيرة تمثلت في تلوث الماء والهواء وارتفاع درجة حرارة الأرض (الدفء الكوني) , واستنفاد الموارد غير المتجددة وتدهور الطبيعة وصحة الانسان ورفاهه الذهني والروحي.

١-٢ مفهوم الاستشفاء

يعرف الاستشفاء بأنه "غياب المرض"، فجسم الانسان يتكون من مجموعة من الأعضاء يجب حمايتهم من مسببات الامراض ومراعاة اعتبارات الحماية لهم مع عدم إغفال الاحتياجات النفسية كعنصر بشري.

فالصحة هي " حالة تتكامل بتوافر الاحتياجات العقلية والفيزيائية والكفاءة البدنية مع عدم إغفال غياب الامراض".

٢-٢ معايير استشفاء المباني^(١)

عند دراسة المعايير الحاكمة التي تؤثر على مدى استشفاء المبنى نجد ان هناك عدة معايير اساسية لا يمكن الوصول لمبنى استشفائي دون تحقيقها وتتم من خلال توافق البيئة الداخلية مع هذه المعايير ومدى تحقيقها لها فهناك ١٢ معيار اساسي للوصول لمبنى استشفائي كما في شكل (١) وتمثل في الاتي:

١-٢-٢ التهوية:

حيث يهتم ذلك المعيار بأهمية تجديد الهواء المتواجد بالفراغ بصفة دورية لأن الاشخاص يقضون معظم وقتهم داخل المبنى حيث يتمثل وجودهم في ٩٠٪ من يومهم. ويتطلب ذلك استخدام أنظمة ميكانيكية تساعد على تغيير الهواء بشكل مستمر داخل الفراغ كذلك تؤثر هذه الأنظمة الميكانيكية على درجة الحرارة والرطوبة في محاولات لتحسين نوعية الهواء الداخلي حيث يقاس الحد الأدنى للتهوية الجيدة بمقدار ٢٠ قدم مكعب في الدقيقة لكل ٠,٨ للمبنى المشغول بالمستخدمين. حيث اجريت الابحاث في هارفارد التي تم استخدام آداة محاكاة واقعية واختبار وظيفة ادراكية على العاملين في مكتب لمعدل التهوية له ٢٠ قدم مكعب في الدقيقة لكل شخص مقابل ٤٠ قدم مكعب في الدقيقة لكل شخص حيث حققت كفاءة لصحة الأفراد بنسبة ٦٢ الى ٧٠ ٪ من ٧٠٠٠٠ عامل مما ساهم في رفع كفاءة العمل وبالتالي زيادة مرتباتهم بنسبة ٦٥٠٠ دولار للفرد بالسنة. بينما وجد ان تكلفة الطاقة المستخدمة لتحقيق نفس التهوية اقل من ٤٠ دولار للفرد في السنة أي أقل ١ دولار للفرد في السنة عند استخدام أنظمة تهوية ذو كفاءة فوجد أن فوائد توفير التهوية الجيدة تفوق معدلات التكلفة للطاقة المستخدمة حيث يمكن التخفيف من تكاليف الطاقة والأضرار البيئية.

٢-٢-٢ جودة الهواء:

ان اختيار الأثاث الغير مصنع من مواد عضوية او شبه عضوية متطايرة قد تتسبب في تأثير صحة الاشخاص والحفاظ على نسبة الرطوبة بين ٣٠-٦٠٪. تستوعب أجسامنا الاف من ملوثات الهواء يوميا عن طريق التنفس وبعضها عن طريق الجلد مما يشكل مخاطر صحية على صحة الانسان حيث تنتج هذه المخاطر من احتواء الهواء على أكسيد النيتروجين وأول أكسيد الكربون والأوزون والجسيمات الدقيقة والمركبات العضوية المتطايرة مثل الديوكسين والفورمالديهايد والبزين. وقد تأتي هذه الملوثات من وحدات الطابعة ومكافحة الآفات ولوازم التنظيف والدهان والعبارة ومنتجات العناية الشخصية. كذلك بعض المخاطر الإشعاعية مثل غاز الرادون الذي ينبعث من الصخور ويدخل الى المبنى من خلال الشقوق وهو من أحد مسببات سرطان الرئة. حيث هناك ٨٢٠٠٠ مادة من المواد الكيميائية التي تستخدم بشكل دائم لا تتوفر عنها بيانات تفيد بمدى صحتها لاستخدامها.

٣-٢-٢ الحرارة الصحية:

لا تكفي العمارة الاستشفائية فقط بتحقيق الحد الأدنى لمعايير الراحة الحرارية والرطوبة للمستخدمين والصيانة الدورية للمكان لمنع حدوث أي خلل. فقد اتجه الباحثين الى مصطلح جديد يسمى الحرارة الصحية بدلا من استخدام مصطلح الراحة الحرارية حيث يشمل مصطلح الصحة الحرارة الصحية جميع الظروف والأثار الحرارية على الصحة حيث يركز مصطلح الراحة على ما بداخل البيئة المبنية فقط بينما الحرارة الصحية على كل ما يؤثر على الافراد ويتمثل ذلك في ما حدث بفرنسا عام ٢٠٠٣م حيث موجة الحر التي أودت بحياة الكثيرين من السكان حيث ١٥٠٠ شخص عام ٢٠٠٣م في فرنسا نتيجة لارتفاع درجة الحرارة لذا يجب عدم إهمال الحرارة الصحية داخل الفراغ وتحديد كافة الأثار الصحية والظروف الحرارية ومحاولة التصدي لها.

٤-٢-٢ الأضاءة وال مناظر الطبيعية:

عند الاعتماد بشكل كبير على الإضاءة الطبيعية أثناء فترات النهار والعمل على ادخال الطبيعة داخل الفراغ يسهم ذلك في توفير الراحة النفسية للمستخدمين. نتيجة للاتجاه نحو تغيير الساعة البيولوجية للأفراد عن طريق تغيير ساعات العمل حيث الساعات المسائية أدى ذلك إلى الإصابة ببعض الأمراض نتيجة لتغيير الساعة البيولوجية. فضاء النهار يسهم في توفير بيئة صحية جسديا ونفسيا مما يحقق بيئة عمل جيدة للإنتاج أدت إلى تنظيم الهرمونات وزيادة المناعة وانضباط الحالة المزاجية للإنسان وتقليل أمراض السكر وضغط الدم وأمراض القلب والنوم الجيد وتقليل إجهاد العين.

٥-٢-٢ الضوضاء:

إن الحفاظ على مستوى الصوت للمستخدمين لا يزيد عن ٣٥ ديسيبل عن طريق الاختيار الجيد لاماكن المبنى وإذا لزم الامر فلابد من استخدام المعالجات للوصول للحد المسموح. قد لوحظ أن حوالي ٣٠ ألف أمريكي يتعرض لفقدان السمع سنويا وحوالي ٦ مليون يتعرضون لضعف السمع يتراوح أعمارهم من ٢٠-٦٩ عام بسبب الضوضاء ويرجع ذلك إلى إصابتهم بسبب الضوضاء بأماكن العمل أو بأماكن عامة.

٦-٢-٢ كفاءة المياه:

وفقا لمنظمة الصحة العالمية عام ٢٠١٥م أن ٤,٢ بليون شخص يستخدم المياه بشكلها التقليدي و ٢,٤ بليون يستخدمون المياه الطبيعية والمعالجة كمياه الآبار حول العالم. فخلال عامي ٢٠١٢,٢٠١١م اصدرت مراكز السيطرة والوقاية بالولايات المتحدة أن هناك ٤٣١ فرد اصابه الأذى من المياه ومن ضمنهم ١٤ قتيلا فأكثر هذه الأمراض سببه الرئيسي هو شبكة المياه. وبعد السبب الرئيسي في تلوث المياه هي المواسير التي تمر من خلالها حيث التفاعل بين المادة المصنوعة منها مع المياه مسببة أمراض للمستخدمين ولعل من هذه المعادن النحاس وغيرها من المواد التي تستخدم في صناعات المواسير.

٧-٢-٢ مكافحة الأتربة والحشرات:

تم وضع خطة المكافحة المتكاملة للآفات مع التركيز على التدابير الوقائية مثل إغلاق نقاط الدخول لمنع تراكم الرطوبة، وإزالة القمامة وتجنب استخدام مبيدات الحشرات حيث نسبة تعرض البالغين للتلوث اقل الى النصف عن الأطفال. فيعد الغبار هو أحد الخزانات للملوثات المتمثلة في الفيروسات والبكتريا والكيمياءويات والمواد المثيرة للحساسية الناتجة من الحيوانات الأليفة او الجراثيم وغيرها التي تتسبب في نقل الأمراض الى مستخدمي الفراغ. وبالرغم من أن المبيدات الحشرية تستخدم لقتل الحشرات إلا انها يحرم استخدامها لأنها تتسبب في نقل الأمراض للإنسان المستخدم لهذه المنتجات أو الفراغات.

٨-٢-٢ الرطوبة:

ضرورة الحفاظ على نسبة الرطوبة المناسبة للمستخدمين واستبدال المواد الملوثة التي قد تتسبب في رفع نسبة الرطوبة. فقد أجريت الدراسات في أوروبا وكندا والولايات المتحدة على ضرر ارتفاع نسبة الرطوبة بالمنازل فوجدوا تأثيرها على ٣٦٪ من المنازل. كذلك نسبة ٨٥٪ من المكاتب الإدارية بالولايات المتحدة الأمريكية تأثرت بنسبة الرطوبة وأثرت عليها وعلى المستخدمين حيث انتشار الأمراض الناتج عن زيادة نسبة الرطوبة. فقد أوضحت الابحاث بين عامي ١٩٩٤م و ٢٠٠١م أن مصادر الرطوبة قد تتواجد داخل المبنى من خلال عدة عناصر متمثلة في تسربات من الأسقف والنوافذ ومواسير المياه لذا يجب عزلها واحكامها بدقة حتى نتفادى زيادة هذه النسبة وعدم تكون الفطريات وانتشار الأمراض بسبب زيادة نسبة الرطوبة مثل الربو والحساسية والطفح الجلدي. فقد اجريت دراسة بالسويد عام ٢٠٠٤م على العاملين بالمصانع وجد انهم بنسبة ٢١٪ مصابين بأمراض الربو والحساسية على عكس المدرسين

والطلاب حيث تزداد النسبة نتيجة لقله المناعة لدى الاطفال بالمدارس وبالتالي انتشار الأمراض وانتقالها للمدرسين مما يجعل نسبة تعرضهم للأمراض أكبر عن غيرهم.

٢-٢-٩ الأمن والأمان:

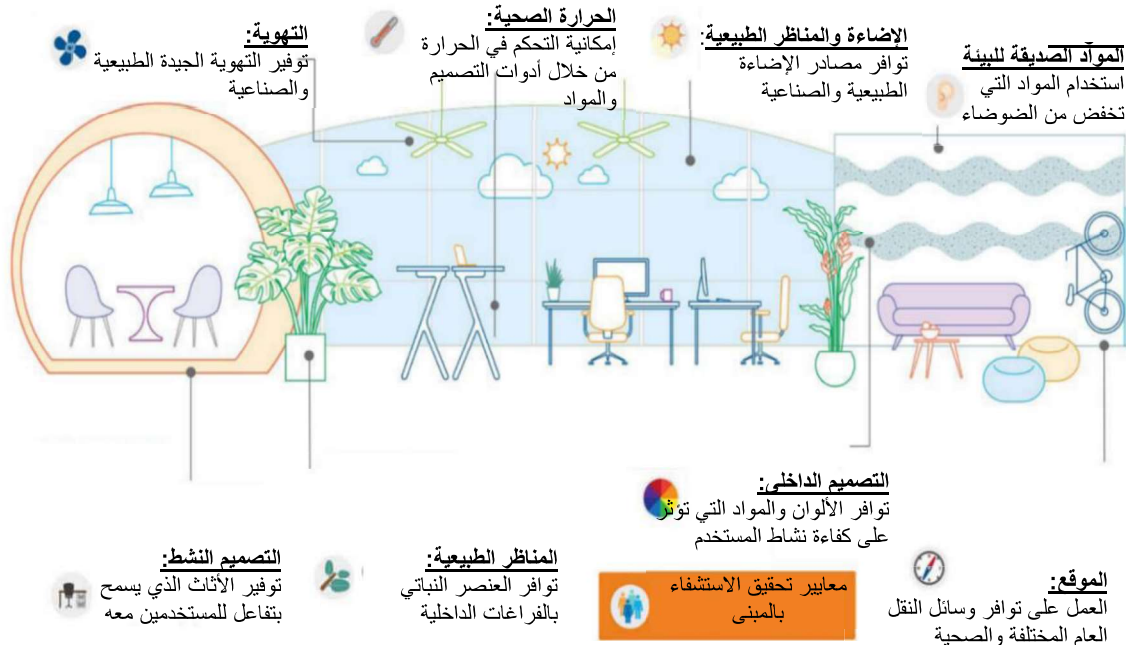
من الضروري توفير الامن والامان والمراقبة للمستخدمين داخل وخارج المبنى ووجود خطة مسبقة عند حدوث أي ضرر فجائي. فعند عدم الاحساس بالأمان يؤثر ذلك على صحة الافراد حيث ارتفاع نسبة الادريالين وسرعة ضربات القلب وزيادة ضغط الدم وقد يؤثر هذا الإحساس بالسلب على المناعة لدى الافراد وتلف الشرايين والسرطان لذا يجب توافر هذا المعيار داخل الفراغ، وقد يؤثر الخوف بالسلب على الأطفال في البيئة الدراسية ويعطيهم إحساس بعدم الأمان ويتسبب في الاضطراب وعدم التركيز.

٢-٢-١٠ منع التدخين:

العمل على فرض غرامات وعقوبات حتى نقلل من انتشار التدخين وخصوصا بالأماكن العامة مما يساهم في الحفاظ على صحة الانسان. قد أوجدت بعض المنظمات سياسة جديدة تجرم التدخين في مسافة تقل عن ٢٠ متر عن أقرب مبنى ووضع قوانين صارمة ضد المدخنين بالأماكن العامة وأماكن العمل^(٣).

٢-٢-١١ ممارسة الأنشطة:

بتوافر الأماكن اللازمة لممارسة الرياضة باعتبارها من أحد الأركان الهامة للحصول على اللياقة البدنية، فيترويد التصميمات الخاصة بالمبنى بعناصر اتصال مريحة مثل السلالم التي تشجع الافراد على استخدامها لما لها من دور فعال في النشاط البدني، وتتبع ارشادات السلامة المهنية لضمان سلامة بيئات العمل



شكل ١ يوضح تحقيق معايير العمارة الاستشفائية بالفراغات الداخلية بالمبنى. المصدر: <https://www.worldgbc.org/news-media/building>. Accessed 11-3-2020. business-case-health-wellbeing-and-productivity-green-offices

٣- الراحة الحرارية

تعتبر الراحة الحرارية من أهم العوامل الصحية "الفسولوجية" المؤثرة على الراحة العامة للإنسان ويشعر بها عند حدوث اتزان بين المؤثرات المناخية المحيطة وجسم الإنسان حيث يمكن للوسط المحيط إزالة حرارة الجسم ورطوبته الزائدة بنفس معدل إنتاجها مع المحافظة على ثبات درجة حرارة الجسم عند ٣٥-٣٧ درجة مئوية.

٣-١ مفهوم الراحة الحرارية^(٤)

ويعرف "واطسون" الراحة الحرارية بأن "المناخ عامل يؤثر على قدرتنا العقلية والإنسانية كما يؤثر على قدرتنا على الاستمتاع والراحة الحرارية". ويفضل بعض الباحثين مثل "أولي جاي" تعريفها بطريقة عكسية بمعنى "الراحة الحرارية أو التعادل الحراري هي حالة لا يشعر معها الإنسان بالبرودة أو بالحرارة".

٣-٢ العوامل المؤثرة على الراحة الحرارية^(٥)

هناك العديد من العوامل المؤثرة على الراحة الحرارية للإنسان منها العوامل المناخية وأخرى متعلقة بالحالة الخاصة بالإنسان والموضحة في شكل (٢) وهي كالآتي.

٣-٢-١ تصميم المبنى:

تؤدي العوامل المناخية دورا أساسيا في تصميم المبنى من حيث شكله وتوجيهه والتصميم الداخلي للفراغ حيث تختلف هذه العناصر باختلاف المنطقة المراد التصميم بها

٣-٢-٢ العوامل المناخية:

وهي المتطلبات التي يجب توافرها من أجل بيئة حرارية ملائمة لتأدية الإنسان لأنشطته المختلفة مثل درجة الحرارة والرطوبة والتهوية الملائمة والإشعاع الشمسي، يمكن الوصول إلى الراحة المناخية داخل المبنى معماریا بواسطة ما يسمى بالإعاقبة الزمنية عن طريق الغلاف الخارجي للمبنى وإذا لم تكفي يلزم استعمال الوسائل الميكانيكية لضبط الأداء البيئي للمبنى كما تتحدد الراحة المناخية وفقا لمجموعة عوامل يؤثر كل منه في مقدار إحساس الإنسان بالراحة والتوازن وبالرغم من اختلاف وأهمية كل مؤثر من كائن إلى آخر إلا أن هذه العوامل في مجملها تحدد مجال الراحة المناخية للإنسان.

٣-٢-٣ العناصر البشرية:

تتمثل عدة صور مثل شكل الجسم والنشاط الذي يؤديه لأنه يتوقف على إذا ما كان سمين او نحيف فكلما منهم له قدرته على أداء الأنشطة، كذلك الغذاء يؤثر بكمية الطاقة التي يعطيها للجسم لإجراء الأنشطة المختلفة بالإضافة إلى الحاجة إلى الملابس التي تناسب كل منطقة مناخية لتحقيق الراحة للمستخدمين. كما أن

هناك عدة عوامل نفسية وصحية تؤثر على أداء المستخدم يجب ان تؤخذ بالاعتبار ويمكن تصنيف عوامل البشرية الى عوامل شخصية فيزيقية وشخصية نفسية وشخصية صحية.



شكل ٢ العوامل المؤثرة في الراحة الحرارية – بتصريف الباحث.

٤- المواد الصديقة للبيئة^(٦)

حددت وكالة حماية البيئة الأمريكية الملوثات الناتجة عن تشييد المباني التي تؤثر على صحة الإنسان فمن هذه الملوثات ما ينتج عن استخدام مواد إكساء تضر بالصحة كاستخدام مادة البولي يورثين السامة في دهان الأخشاب المستخدمة في إكساء الأرضيات والأسقف، ومادة الفوم المستخدمة في العزل الحراري والتي تسبب انبعاث بخار الفورمالدهايد وهي أبخرة خطيرة على صحة الإنسان

٤-١ مفهوم المواد الصديقة للبيئة

هي تلك المواد التي لا تستهلك كميات كبيرة من الطاقة سواء في مرحلة التصنيع أو التركيب أو الصيانة".

٤-١-١ خصائص المواد الصديقة للبيئة

تسهم المواد الصديقة للبيئة في حل القضايا البيئية العالمية، وتعزز تحسين البيئة في جميع أنحاء دورة حياة المبنى بأكملها مع الحفاظ على الأداء وعادة ما تسمى بـ مواد مفضلة بيئياً

➢ يمكن أن تكون بعض المواد صديقة للبيئة بشكلها الطبيعي مثل الخيزران.

➢ تكون صديقة للبيئة بالتقنية التي استخدمت بها بالمبنى مما يجعل تأثيرها إيجابياً على البيئة.

٤-١-٢ مميزات المواد الصديقة للبيئة:

١. تحسين خصائص المواد عن طريق استخدام التقنيات الحديثة التي تحسن من الصفات الميكانيكية والفيزيائية والكيميائية والحرارية لتلبي الاحتياجات البيئية.
٢. التعايش المتناغم مع المحيط الحيوي بتقليل الأضرار التي لحقت بالبيئة الطبيعية.
٣. لا تسبب أضرار صحية للمستخدمين.
٤. لا يكون لها آثار سلبية على البيئة.
٥. القدرة على الحد من استهلاك الطاقة.
٦. أن تكون لها صفات مفيدة للبيئة.
٧. إنها قابلة لإعادة استخدامها وإعادة تدويرها مرة أخرى.

٤-٢ طبيعة المواد الصديقة للبيئة

تصنف المواد الصديقة للبيئة إلى ثلاث أنواع رئيسية من حيث طبيعة المادة (مواد عضوية -ألياف صناعية -ألياف معاد تدويرها مواد طبيعية)، بينما تصنف من حيث مصدر المادة (مواد متجددة مواد معاد تدويرها) من حيث الاستخدام (مواد تستخدم في عمليات المعالجة مواد تهتم بالصحة مواد تحقق كفاءة الطاقة)

٤-٣ مفهوم تقنيات المواد الصديقة للبيئة^(٧)

عرف مصطلح التقنية **Technology** منذ القرن الخامس عشر وتناوله الكثير من الباحثين بالبحث والتحليل، ولقد اختلفت وتنوعت المداخل لتعريف التقنية فقد تم تعريفها على أنها:

"مقدار الاستفادة من الفكر الإنساني لتطوير المادة واستخدامها في خدمة العالم والبشرية".

بينما تعرف الطريقة **Technique** بأنها طريقة إنتاج منتج معين، أي أنها ترتبط عضوياً بالنشاط الإنتاجي نفسه حيث تحدد أسلوب أداء هذا النشاط، وأي نشاط إنتاجي لا يمكن أن يتم إلا عبر طريقة أو تكنيك معين، أما التقنية **Technology** فهي نشاط يجري في مستوى أعلى من مستوى النشاط الإنتاجي مستهدفاً تعديل الطريقة **Technique** إلى طرق جديدة لزيادة كفاءة المنتج أو اختصار زمن الإنتاج.

٤-٤ تصنيف تقنيات المواد الصديقة للبيئة:

٤-٤-١ تقنية المواد الذكية^(٨):

أ- تعريف المواد الذكية:

هي المواد القادرة على الإحساس والتجاوب مع البيئة المحيطة بالطريقة المطلوبة والمحدد من قبل بحيث تستطيع تغيير خصائصها الفيزيائية (كالشكل واللون ودرجة اللزوجة) استجابة لمحفزات طبيعية أو مصنعة وتقوم في بعض الحالات بعمل تصحيحي، وتنقسم إلى نوعان مواد ذكية متغيرة الخواص (Property) changing Smart Materials ومواد ذكية محولة للطاقة (Energy changing smart materials).

ب- خصائص المواد الذكية:

- التغيير والتحول لبيانات الظروف المحيطة.
- القدرة على العمل خلال منظمات الكترونية.
- سرعة الاستجابة للمحفز الخارجي.
- إمكانية التحكم عن بعد.
- حساسة وقابلة للتطور والتكيف.
- خفة الوزن وقوة التحمل.

٤-٤-٢ تقنية مواد النانو^(٩):

أ- تعريف مواد النانو:

النانو تكنولوجيا هي دراسة خواص الجزيئات والمركبات التي لا يتجاوز مقاييسها الـ ١٠٠ نانو متر، فتقنية النانو هي تطبيق لهذه العلوم وهندستها لإنتاج مخترعات مفيدة. حيث يتم التحكم على المستوى الذري.

ب- خصائص مواد النانو:

- إمكانية التحكم بتحريك الذرات مفردة بدقة وإعادة ترتيبها.
- الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمادة عند مقياس النانومتر تختلف عنها عند مقياسها الطبيعي.
- إمكانية التحكم بالذرات في صنع المواد والآلات وتنقيتها من الشوائب وتخليصها من العيوب.
- تعتمد تقنية النانو على الأبحاث العلمية التي تتصف بإمكانية تطبيقها في الاستخدامات المفيدة.
- إمكانية بناء أي مادة لأن الذرة هي وحدة البناء لكل المواد.
- اكتشاف خصائص جديدة أفضل للمواد، فهي أصغر وأخف وأقوى وأسرع وأقل استهلاكاً للطاقة.

٤-٤-٣ تقنية المواد الحيوية^(١٠):

أ- تعريف المواد الحيوية: **Bio Materials Definition** هي تلك المواد التي يتم استخدامها وتكييفها لعدد من الاستخدامات الطبية والهندسية وغيرها، كما تعرف بأنها مواد تعمل على الانضباط بما يتعلق بتطبيق الأنماط البيولوجية. وتعتمد في التطبيق على الكائنات الحية في الاستخدامات الصناعية. وتنقسم المواد الحيوية إلى مواد معاد تدويرها تسهم في إعادة استخدام المواد والطاقة في تخفيض الطاقة متمثل في محطات معالجة مياه الصرف الصحي، السماد، فرز النفايات وإعادة تدوير مواد البناء، المواد المحلية المتاحة مواد يتم فيها المزج بين التقنيات؛ يتمثل ذلك فيما توصل إليه المجتمع من تكنولوجيا مع المزج بين التقنيات الحديثة التي يتم الاستفادة منها في تطوير الطرق التقليدية لتحسين الكفاءة في توفير الطاقة والحصول على أقصى كفاءة.

ب- خصائص المواد الحيوية: characteristics of Bio Materials

- استخدام نهج صديق للبيئة.
- الحفاظ على الطاقة وتوفيرها.
- الاستمرارية (بيئة داخلية وخارجية صحية مع المجتمع-اقتصاديا-العلاقة مع الطبيعة).

٤-٤-٤ تقنية المواد الإيكولوجية^(١١):

أ- تعريف المواد الإيكولوجية: هي مجموعة المواد الطبيعية الغير ملوثة للبيئة عند استخدامها وتسهم في المحافظة على صحة الإنسان، كما تعتبر مجموعة المواد القابلة للتحلل والتي يمكن استخدامها أكثر من مرة مواد إيكولوجية، كما تعرف بأنها تلك المواد التي تتكون من مجموعة عناصر متجددة سريعة النمو حتى لا تسبب في فناء المورد الأصلي.

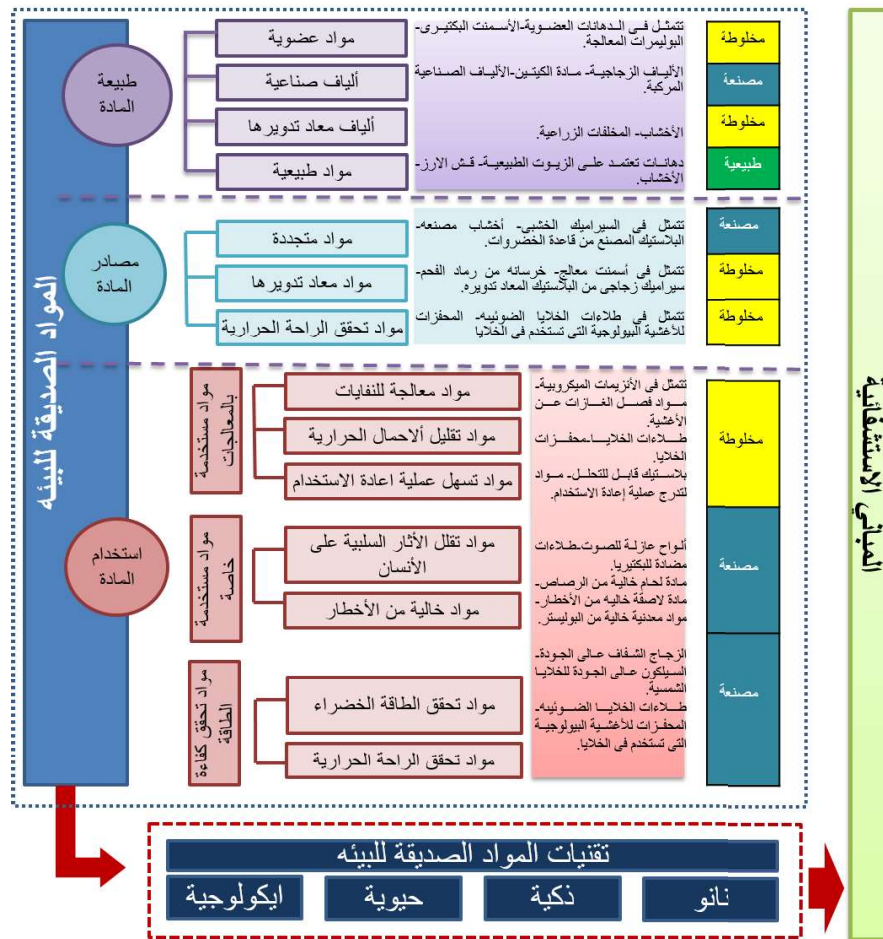
ب- خصائص المواد الإيكولوجية^(١٢):

- مواد طبيعية المصدر.
- مواد قابلة للتحلل.
- من مصادر متجددة.
- قليلة الطاقة المدمجة.
- مواد نظيفة

ومما سبق يتضح أنه يمكن الوصول إلى تحقيق الراحة الحرارية من خلال تطبيق تقنيات المواد الصديقة للبيئة في المبنى الاستشفائي لما لها من خصائص حماية للإنسان من الأمراض.

٥- تأثير تقنيات المواد الصديقة للبيئة على المباني الاستشفائية:

يمكن ان تصنف المواد الصديقة للبيئة الى (طبيعة المادة-مصادر المادة-استخدام المادة)، ولكن المادة بشكلها الطبيعي لا يمكن دائما ان تحقق الغرض منها لذا يتم تحسين صفاتها من خلال خلطها وتصنيعها باستخدام أحد التقنيات السابق ذكرها(نانو-ذكية-حيوية-إيكولوجية) حتى يمكن تطبيقها بالمبنى لتحقيق الاستشفاء كما تم توضيحه في شكل(٣).



شكل ٣ يوضح تصنيف تقنيات المواد الصديقة للبيئة المحققة للإستشفاء. المصدر: الباحث.

٦-دراسة تحليلية لدور المواد الصديقة للبيئة بالمبنى^(١٦): يختص هذا الجزء من البحث بدراسة تحليلية لمواد البناء لإثبات مدى تأثيرها على تحقيق الراحة الحرارية وتحقيق الصداقة مع البيئة وذلك من خلال تحليل أمثلة طبقا لتقنيات المواد الصديقة للبيئة التي تم استنتاجها مما سبق.

المشروع الأول^(١٤):

مبنى Mahlum Portland office			
المعماري	Mahlum Architects(Portland)	الزمن	٢٠١٩
الموقع	Portland, OR, USA	نظام التقييم المعتمد للمشروع	Petal Certificated

التعريف بالمشروع: يعد المبنى هو مبنى جديد لمبنى ادارى سابق لم يكن يوفر الاحتياجات الاساسية الموظفين (الضوء-جودة الهواء) بالإضافة للمرونة نتيجة للزلازل بالمنطقة فتم استخدام هياكل خشبية، مع ضرورة الاحتفاظ بالاتصال بالبيئة المحيطة. وتم توفير قاعة كبيرة تستخدم للتعرض للضوء نهارا وتستخدم للمناسبات ليلا. بالإضافة لأماكن للدرجات حيث أكثر من ٦٢ % من الموظفين يستخدمونها كوسيلة مواصلات أساسية. وتكونت كتلة المبنى من الاخشاب المعالجة FSC للتوافق مع البيئة.

تقنيات المواد الصديقة للبيئة المستخدمة بالمبنى			
معايير العمارة الاستشفائية	التطبيقات بالمبنى	المواد الصديقة للبيئة محل الدراسة	
		حيوية إيكولوجية	ذكية
التهوئية			خرسانة شفافة
			ألواح المونيوم مغلقة
السطحية			البلاستيك الحيوي
			بلاستيك معاد تدويره
كفاءة المياه			مادة PMMA
			مادة HDPE
			الواح مزدوجة
			الياف البلاستيك
		خرسانة بيئية	
		خرسانة معالجة	
		الواح مزدوجة	
		الياف البلاستيك	




معايير العمارة الاستشفائية		تقنيات المواد الصديقة للبيئة المستخدمة بالمبنى		المواد الصديقة للبيئة محل الدراسة	
التصنيف	التطبيقات بالمبنى	حيوية	ذكية	حيوية	أيكولوجية
التنويرية				خرسانة شفافة	
المرطبة	اعتمد تصميم الواجهات على الاتجاه الكلاسيكي المكسو بالحجر الجيري خارجيا والمستخدم للأخشاب داخليا كما تم تصميم الفراغ الداخلي بفتحة			ألواح المونيوم معلقة	
كفاءة المياه				البلاستيك الحيوي	
الضوضاء				بلاستيك معاد تدويره	
جودة الهواء	سماوية لإدخال الإضاءة الطبيعية. اعتمد في دهان الفراغات الداخلية على مواد معاد تدويرها كذلك الزجاج المعاد تدويره وذلك لتقليل نسبة الكربون المنبعث. استخدام الفتحات الكثيرة نسبيا للإطلال على المناظر الطبيعية المتوفرة حول المركز لتوفير الراحة النفسية للمستخدمين للفراغات الداخلية. استخدام الأخشاب المعاد تدويرها لتصميم وتنفيذ عناصر التصميم الداخلية بالفراغات كالسالم والمدرجات بالفراغات الداخلية بالمبنى			مادة PMMA	
الآتربة والحشرات				مادة HDPE	
الحرارة الصحية				ألواح مزدوجة	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				الباف البلاستيك	
				الزجاج المطلي	
				زجاج مضاد للانعكاس	
				مواد تنظم درجات الحرارة	
				مواد للحماية من الحريق	
				خلايا شمسية	
				بوليمرات الأخشاب	
				الواجهات الحيوية	
				الواجهات المعدنية الحيوية	
				مواد عاكسة للحرارة	
				زجاج معاد تدويره	
				بلاستيك معاد تدويره	
				أخشاب معاد تدويرها	
				مادة M Wood	
				لميرا	
				ألواح العزل الحراري	
				مادة Styro Foam	
				ألواح العزل الفراغي	
				مادة Cork Insulation	
				مادة Cellulose Insulation	
				مواد العزل الحيوية	
				مادة Rigid Foam	
				مادة ICY nene	
				مادة صوف الاغنام	
				طلاء Idea paint pro	
				ذاتية التنظيف بالتحفيز الضوئي	
				مضادة للانعكاس	
				دهانات ANZ	
				مادة بولي كربونيت	
				أسطح ترابية طاردة	
اعتمد المبنى على تقنيات المواد الحيوية بنسبة كبيرة التي تعتمد على المواد المعاد تدويرها واغلبها تكون مواد صلبها مواد حية وعمل تقنية حديثة لها للاستفادة منها بشكل أمثل والذكية لتحقيق الراحة الحرارية داخل فراغات المبنى.				نتائج الدراسة	

جدول ٢ تقنيات المواد الصديقة المستخدمة بالمبنى ومدى تحقيقها لمعايير الاستشفاء. المصدر: الباحث

المشروع الثالث^(١٤):

مبنى ادارى بكاليفورنيا			
المعماري	Holi,Adams,Architectural,Nexus	الزمن	٢٠١٦
الموقع	Sacramento, CA, USA	نظام التقييم المعتمد للمشروع	Petal Certificated

التعريف بالمشروع: اعتمد تصميم المشروع على إعادة الاستخدام لمبنى قديم بحيث يتم تحويله لمبنى ادارى يمكن التعايش به، حيث يسمح المشروع بزيادة معدل المياه بالمبنى والمنطقة، حيث تم تصميمه في فترة الجفاف بكاليفورنيا، كما اعتمد في تصميمه على توفير الطاقة من خلال بعض التقنيات، واعتمد على المناظر الطبيعية للاحتفاظ بالرطوبة خلا أشهر الصيف. كما تم انشاء مزرعة لتوفير المحاصيل للمنطقة.

تقنيات المواد الصديقة للبيئة المستخدمة بالمبنى					
معايير العمارة الاستشفائية	التطبيقات بالمبنى	أيكولوجية	ذكية		
التنويهية				خرسانة شفافة	
				ألواح المونيوم مغلقة	
الرطوبة				البلاستيك الحيوي	
				بلاستيك معاد تدويره	
كفاءة المياه				مادة PMMA	
				مادة HDPE	
الضوضاء				ألواح مزدوجة	
				الياف البلاستيك	
جودة الهواء				الزجاج المطلي	
				زجاج مضاد للانعكاس	
الآتربة والحشرات				مواد تنظم درجات الحرارة	
				مواد للحماية من الحريق	
الحرارة الصحية				خلايا شمسية	
				بوليمرات الأخشاب	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				الواجهات المعدنية الحيوية	
				مواد عاكسة للحرارة	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				زجاج معاد تدويره	
				بلاستيك معاد تدويره	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				أخشاب معاد تدويرها	
				مادة M Wood	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				لميرا	
				ألواح العزل الحراري	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				مادة Styro Foam	
				ألواح العزل الفراغي	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				مادة Cork Insulation	
				مادة Cellulose Insulation	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				مواد العزل الحيوية	
				مادة Rigid Foam	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				مادة ICY nene	
				مادة صوف الاغنام	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				طلاء Idea paint pro	
				ذاتية التنظيف بالتحفيز الضوئي	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				مضادة للانعكاس	
				دهانات ANZ	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				مادة بولي كربونيت	
				أسطح ترابية طاردة	
الإضاءة والمناظر الطبيعية				الواجهات المعدنية الحيوية	

نتائج الدراسة
اعتمد المبنى على تقنيات المواد الحيوية التي تعتمد على الكائنات الحية في تصنيعها بالإضافة الى استخدام المواد الذكية لتحقيق الراحة الحرارية داخل فراغات المبنى كما اعتمد على الطبيعة بتوفير حديقة توفر اكتفاء من المحاصيل للمنطقة.

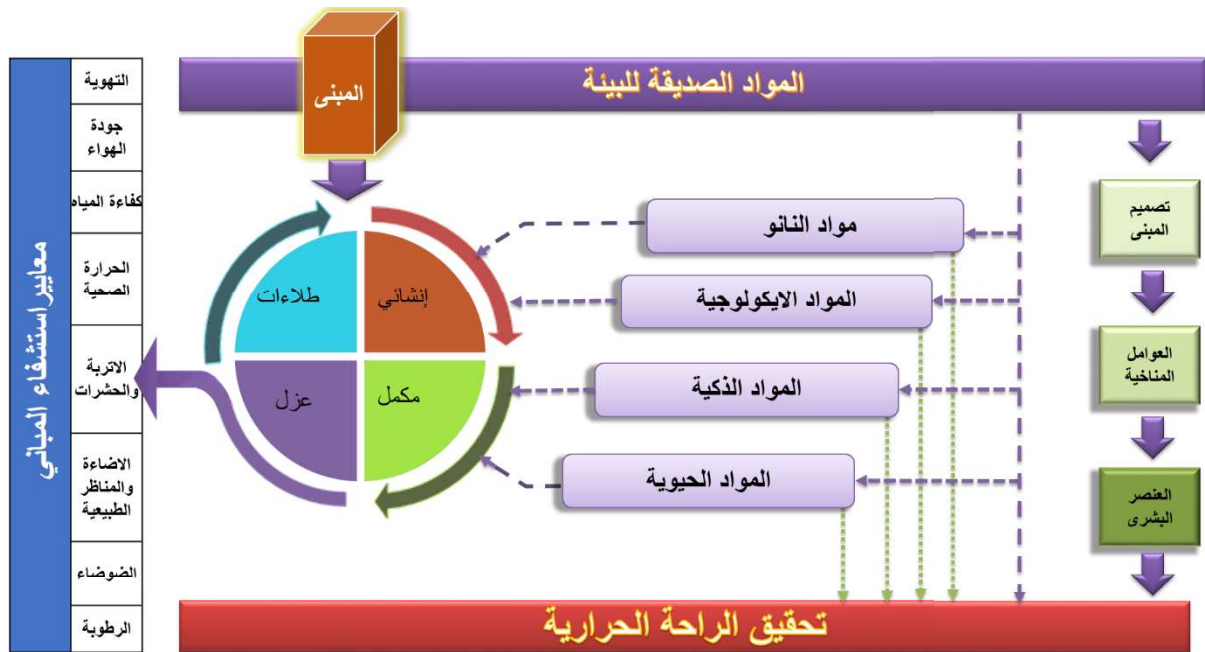
جدول ٣ تقنيات المواد الصديقة المستخدمة بالمبنى ومدى تحقيقها لمعايير الاستشفاء. المصدر: الباحث

ومن خلال دراسة المشروعات السابقة تم ملاحظة عدة نقاط يمكن ان توضح أثر استخدام تقنيات المواد الصديقة للبيئة على مدى تحقيق معايير الاستشفاء المبني كما بجدول (٤):

معايير الاستشفاء	ظهور بقوة	ظهور بشكل متوسط	ظهور بشكل ضعيف	عدم ظهور
دور المادة	معايير الاستشفاء			
	إنشائي			
	مكمل			
	عزل			
طلاءات				
أثر المادة على المعايير الاستشفائية	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة
	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة
	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة
	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة	اعتمدت معظم المشروعات على وليس المادة
ظهر دور المادة واضح في تحقيق الحرارة الصحية من خلال جميع أجزاء المبنى (إنشائي-مكمل-عزل-فتحات) وكذلك تحقيق الحرارة الصحية، على العكس من تحقيق التخلص من الأتربة والحشرات. كما تم التحكم في الضوضاء وكفاءة المياه والرطوبة ولكن ليس بشكل قوى في جميع عينات الدراسة، بينما حققت التهوية وجودة الهواء بشكل متوسط بالمشروعات من خلال تقنيات المواد والتصميم.				

جدول ٤ يوضح إثر المواد الصديقة للبيئة على تحقيق معايير الاستشفاء بالمباني. المصدر: الباحث

ومما سبق يتضح إنه هناك علاقة قوية بين تحقيق الراحة الحرارية والعمارة الاستشفائية، فيتطبيق معايير الاستشفاء التي تدعو للاستفادة القصوى من إمكانات البيئة مع الاختيار المناسب لتقنيات المواد الصديقة للبيئة التي تدعم الاستشفاء للمبنى يمكن ذلك من تحقيق الراحة داخل الفراغات للمستخدم كما هو موضح بشكل (٤).



شكل ٤ يوضح كيفية تحقيق الراحة الحرارية بالمباني الاستشفائية باستخدام تقنيات المواد الصديقة للبيئة. المصدر: الباحث.

النتائج:

- تم اثبات الفرضية بأن المواد الصديقة للبيئة تعمل على تحقيق الراحة الحرارية بالمباني الاستشفائية.
- تطبق تقنيات المواد الصديقة للبيئة في المبنى خلال أربع اشكال (إنشائي-مكمل-عزل-طلاءات).
- توجد ثلاث مراحل أساسية يمر بها المبنى للوصول إلى مبنى استشفائي صديق للبيئة وتتمثل في المرحلة الأولى (مرحلة اختيار المادة)، المرحلة الثانية (مرحلة استخدام المعالجات)، المرحلة الثالثة (تحقيق الراحة الحرارية للمستخدمين).
- المادة لها إثر في تحقيق الاستشفاء وعلاقتها مباشرة ويظهر دورها في مواد الطلاءات والعزل وبخاصة الطلاءات لأنها موجودة بشكل مباشر مع المستخدم وغير مباشرة كما الإنشائية والمكملة.
- باستخدام المواد الحديثة وتطبيقها بكثرة وكثافة تخفض أسعارها وبالتالي انتشارها فهي تحقق عائد كبير على المدى الطويل وتطبيقها في حالة السعي لمبنى متعافي وعمارة استشفائية.

التوصيات:**على مستوى المعماري:**

- توصية باستخدام المواد الصديقة للبيئة التي تحقق الراحة الحرارية وتحقق استشفاء المباني.
 - الاطلاع الدائم على التقنيات الحديثة لمواد البناء التي تسهم في تحقيق الراحة للمستخدم.
- على مستوى الهيئات العلمية والبحثية و متخذ القرار:**
- تبادل الخبرات والزيارات والدراسات المشتركة مع الجهات المعنية بما يحقق تعزيز مفهوم صناعة المباني الاستشفائية بمصر.
 - تنظيم المؤتمرات وإقامة الندوات والورش التدريبية والتوعية بالأخطار البيئية المرتقبة وأهمية إعادة التعايش السلمي مع البيئة مرة أخرى مع ترسيخ فكر الراحة.
 - عمل كود للعمارة الاستشفائية أسوة بكود الاستدامة لإمكانية تطبيقها والاستفادة من مميزاتها.
 - دعم الاستخدام الدائم للمواد الحديثة والتوعية بمدى أهميتها حتى يتم استخدامها على نطاق أوسع ونقل تكلفتها.

المراجع:

- [1] ع. الدميني، غ. حليوني، "معايير الراحة الحرارية للأبنية السكنية في عدد من المدن اليمينية"، ورقة بحثية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الخامس والعشرون – العدد الثاني، ٢٠٠٩، ص ٤٠١.
- [2] Allen, J. G., McNaughton, P., Laurent, J. G. C., Flannigan, S. S., Eitland, E. S., & Spengler, J. D. (2015). Green Buildings and Health. Current Environmental Health Reports, 2(3), 250-258.
- [3] Joseph G. Allen.(2017),” The 9 Foundations of a Healthy Building”, In: Squire, L.R., editor. Encyclopedia of Neuroscience, Oxford, UK: Academic Press; (pp971-986.)
- [4] 1 Browning, W., Ryan, C., Clancy, (2014) “Patterns of Basophilic Design: Improving Health and Well-being in the Built Environment”. Terrapin Bright Green. <http://www.terrapinbrightgreen.com/reports/14-patterns/> Accessed 10-2-2020.
- [5] <https://www.worldgbc.org/news-media/building-business-case-health-wellbeing-and-productivity-green-offices> Accessed 11-3-2020
- [6] Huizenga, C., Abbaszadeh, S., Zagreus, L. & Arens, E. (2006) ,”Air quality and thermal comfort in office buildings”, https://www.researchgate.net/publication/284456661_Significance_of_Thermal_Comfort_in_Buildings_and_Its_Relation_to_the_Building_Occupants/link/5939844faca272bcd1c5194a/download Accessed 2-2-2020.
- [7] Mohamed Atwa, (2015),” Towards NANO ARCHITECTURE :NANOMATERIAL IN ARCHITECTURE - A REVIEW OF FUNCTIONS AND APPLICATIONS”, RESEARCH ARTICLE, Department of Architecture, Faculty of Engineering, Al-Azhar University. Sandro Carrara , (2011), “Nano-Bio-Sensing”, published by Springer, edition2,p210.
- [8] **Guide green building in Jordan**, (2013), “Applications and concepts of green building”, Sustainable Design, Competition creative designs of green homes (Jo-Green 2013).
- [9] ¹ **Mohd Ariffin & Hazreena Hussein**, (2014), “Satisfaction and perception of residents towards bioclimatic design strategies,” Residential college buildings, Indoor and Built Environment, P13-15.
- [10] ¹Pravin Khandve, (2014), Nanotechnology for Building Material, https://www.researchgate.net/publication/281064607_Nanotechnology_for_Building_Material Accessed 2-4-2020.
- [11] ¹ **Uhlig, A. D., Lacasse, M. and Nienabar, S**, (2015),” Green build International Conference and Expo2015”, <https://greenbuildexpo.com/Attendee/ShowInfo> Accessed 2-2-2020.
- [12] ¹ <https://living-future.org/lbc/case-studies/mahlum-portland-office/> Accessed 2-6-2020.
- [13] <https://living-future.org/lbc/case-studies/university-of-chicago-harris-school-of-public-policy-keller-center/> Accessed 2-6-2020.
- [14] <https://living-future.org/lbc/case-studies/arch-nexus-sac/> Accessed 2-6-2020.